

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقال أبو عبيد : هي الغضة الرطب وأنشد 2 : .

(إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ ... فَمَتَى يَأْتِيَنَا مَحْتَصِدُهُ ...
والبيت للطرماح أخذه ابن منذر فقال : ... وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَحْمِدُهُ
الدَّهْرُ ... فَمَنْ بَيْنَ قَائِمٍ وَحَاصِدٍ ... وَكَأَنَّنا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ
مُخَيَّوْنٌ ... سِرَاعًا لِمَنْدُهِلٍ مَوْرُودٍ ...)

والأرز شجرة معروفة وهي من أصلب الخشب قال أبو عبيد : وأهل العراق يسمونها الصنوبر
ثمر الأرز والمجدية : الثابتة القائمة وكل ثابت على شئ فقد جدا عليه وأجذى قال الشاعر
:

(إِذَا شِئْتُ غَدَّتْنِي دَهَاقِينَ قَرِيَّةٍ ... وَصَدَّجَتْ تَجْدُو عَلَيَّ كَلِّ
مِنْ سَمٍ) .

والانجاف : السقوط والانقلاع معروف يقال جرفت الرجل إذا صرعته ومعنى الحديث وإني أعلم
أنه شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لأنَّه مرزأ في نفسه وأهله وولده وماله وأما
الكافر فمثل الأرز التي لا تميلها الريح والكافر لا يرزأ شيئاً حتى يموت وإن رزئ لم يوجد
عليه 6 فشبه موته بانجفاف تلك حتى يلقي إيا بذنوبه كملا ويروى حتى يكون انجفافها مرّة
بالخاء المعجمة والانجفاف والانخفاف : الضعف من جوع أو مرض